دراسة في أعمال النحات منعم فرات

إعداد

مدرس مساعد: - جولان حسين علوان

جامعة ديالى/ كلية التربية الأساسية

قسم التربية الفنية

ملخص البحث

يهتم البحث الحالي بدراسة الأعمال النحتية للنحات منعم فرات والتي تمتعت بأسلوبها الفطري الذي اتضح ضمن مواضيع مختلفة تجسدت في الأعمال النحتية التي تم عرضها في قاعات العرض.

وبذلك كانت مشكلة البحث في الفصل الأول تكمن في الإبداع المبتكر للنحات (منعم فرات) الذي ارتبطت مفاهيمه بالفن الفطري والتي عكست منحوتاته عن طريقة متغيرات عديدة ذات قيم تشكيلية وتعبيرية غير مألوفة.

وتتجلى أهمية البحث في إمكان اعتباره مصدر للطلبة المهتمين بالتعرف على أهم الفنانين ضمن نطاق الفن الفطري ولحاجة المكتبة مثل هذه الدراسة تولدت الحاجة إلى هذا البحث.

وهدف البحث إلى:-

1- مكونات العمل الفني في أعمال النحات منعم فرات.

2- دراسة الأسلوب عند النحات.

3- الكشف عن القيم التعبيرية والتشكيلية في الأعمال النحتية للنحات منعم فرات.

وتحدد البحث الحالي بدراسة الأعمال النحتية للفنان منعم فرات والتي تم تنفيذها بين عام (1959-1968) وقد شملت الدراسة على الأعمال النحتية التي تم عرضها في قاعات المعارض.وقد تم تحديد عدد من المصطلحات تضمنها البحث.

أما الفصل الثاني فقد ضم الدراسات السابقة وكانت أهم دراسة هي للأستاذ الدكتور (أياد الحسيني) وبعنوان الفن الفطري والذي تناول قراءة انثربولوجية للفن القديم وتطرقه للفن البدائي وأيضا للفن الفطري وذكر أول أشكال التعبير وعلاقة هذا النمط أي (الفن الفطري) بالفن البدائي وتأكيده على عدد من العوامل التي أسهمت في إنتاج الفن الفطري.

وفي الفصل الثالث كانت إجراءات البحث التي شملت على مجتمع البحث والذي توصلت إليه الباحثة بتحديده بـ(سبعة عشر) منجزاً نحتياً والتي تم اختيار عينة بصورة قصديه وعددها (سبعة) عينات نحتية.

وقد تم الاعتماد على المصادر والمراجع والأبحاث المتوفرة والتي تخص الموضوع وكذلك بعض المواضيع التي تم نشرها على الانترنت وتم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي.

وفي الفصل الرابع تم التوصل إلى عدد من النتائج التي حققت أهداف البحث كان أهمها:-

1- اعتماد الفن الفطري على الذاتية.

2- لم يتبع النحات منعم فرات أي معايير أو مقاييس جمالية محددة.

3- انبثق الجزء الأكبر من إنتاجه النحتي من اللاوعي.

4- يمكن اعتبار الفن الذي اعتمده النحات فن غير تسجيلي ولا محاكيا للطبيعة الواقعية ، بل يعكس أحلام وآمال الفنان نفسه والنابعة من اللاشعور والذكريات المختزنة في العقل الباطن.

5- لم يلجأ النحات إلى الحيل لتأكيد المظهر الخارجي للشكل الطبيعي بل أبدع أشكاله النحتية بسمات فطرية تتميز بالتألق والغرابة في الوقت نفسه.

6- حاول النحات ومن الحجر الأسود أن يعطي دلالات تعبيرية لشخصية العمل وما يمثله من هدوء وسكون وحكمة.

7- تحدي النحات في قهر المادة وتصييرها رغم صعوبة تقنيتها اوجد القصدية العالية لديه من تصيير المادة لخدمة غرضه الفني ، كما ظهر لنا في منحوتات الفن السومري.

8- تميزت أعماله المرمرية وأسلوبه في نحت شخوصه وتماثيله البدائية باتساع العين وارتكاز الرأس على الجسم.

9- خروج النحات في هذه الأعمال في استخدام المرمر أعطته قدرة حقيقية على الحرية في إظهار قدرته الحرفية ومهارته كنحات ومقدرته الإدراكية للشكل.

10-تلوين الفنان للعيون باللون الأسود زادها غرابة وغموضا و كانت هذه المنجزات بعيده عن استخدام النسب والابتعاد عن المنظور.

11- إن المواد التي صنعت منها تماثيله وما تتميز بها من صفات كاللون والملمس ودرجة الصلابة والمطاوعة اكسب أعماله روحية إضافة للناحية الجمالية.

12- غلبت على أعماله النحتية صفة التكرار كما هو الحال في اغلب الفنون البدائية والتي ترمز إلى الروح الشيطانية.

قائمة المحتويات

المحتويات	رقم الصفحة
ملخص البحث	2-1
قائمة المحتويات	3
الفصل الأول	
المقدمة	5
مدخل إلى الفن الفطري	9-6
منعم فرات	10
مشكلة البحث	10
أهمية البحث	10
أهداف البحث	10
حدود البحث	10
تحديد مصطلحات	11-10
الفصل الثاني	
الدراسات السابقة	12
الفصل الثالث : إجراءات البحث	
مجتمع البحث	13
عينة البحث	13
أدوات البحث	13
المنهج المتبع في تطبيق الأداة	13
وصف وتحليل الأعمال النحتية	19-14
الفصل الرابع	
نتائج البحث	20
المصادر	21
ملخص باللغة الانكليزية	A-B

الفصل الأول

المقدمة

مشكلة البحث

أهمية البحث

أهداف البحث

حدود البحث

تحديد المصطلحات

الفصـل الأول

المقدمة:

يعتبر الفن بصوره عامه التعبير عن العاطفة وهو تعريف واف ،فالفن هو التعبير عن الشعور ، والشعور يأتي من امتزاج الوجدان بالحياة الداخلية في النفس والحياة الخارجية في الطبيعة والكون فليست المسالة أن تأتي التأثيرات من الفطرة أو من الثقافة فكلاهما بالنسبة للشعور سواء وان النشاط الفني هو نشاط أنساني وهو نتيجة لفيض فكري وعاطفي يحدث في ثنايا الفنان الذي يقوم بدوره بالتعبير عنه بواسطة الأشكال و الألوان و الخطوط ويقول النحات رودان عن مفهومه للفن(حقا إن الفن عاطفة ولكن بدون علم الأحجام والنسب والألوان وبدون المهارة اليدوية ، لابد من إن تظل العاطفة القوية الجياشة خائرة ومشلولة).(1) وتباعا فان الفنان يحتاج إلى المهارة الفنية والبراعة الأدائية ، لكي يكسب نتاجه الفني أثاره خاصة لمثل هذه الانفعالات عند الملتقي ... وبالتالي تحقيق المستوى الجمالي، (والنحت فضاء تشكيلي تحكمه مقدره المبدع في الكشف عن مكنون النفس الحامل لاتجاهات إبداعيه مختلفة اختزنت من الرؤية المباشرة لعوالم الطبيعة ومخزونها الكوني العميق، وحكايات التاريخ المتناقلة في القصص الشعبية والموثقة في المؤلفات والسِيَّر).(2)،وبذلك تعتبر الأعمال الإبداعية المبتكرة أعمال لا جدال في تميزها فمثل هذه الأعمال نادرة الإنتاج كما إنها تظهر على شكل اختراعات واكتشافات لدى عدد محدود من الأفراد بحيث يكون انطلاق الإبداع مبنيا على الحدس والإلهام أو قد تنطلق هذه الشرارة أي (الإبداع) اعتمادا على التفكير المتشعب الذي يبحث بشكل دائم عن الحلول الجديدة والتي تكون غير موجودة عادة.

إن الإبداع فعل لا يورث وانه عملية قد تتأثر بالوسط البيئي مع عاملي الثقافة والتقاليد كأبعاد اجتماعية ويمكن النظر إلى التنشئة الفنية للمبدعين الفطريين على أنها العملية التي يتحول فيها الفرد من حرفي مبتكر لعناصر تشكيلية جديدة تنسب إليه ويهدف منها إشباع حسه الفني وإذا كان الإبداع سمة فريدة فان تقنيات الإنتاج لها ملامحها الاجتماعية التي يشتق منها الإبداع نشأته ودوافعه وتطوره ولذلك فان الإبداع الفطري له صفة خاصة تتمثل في تأثيره بظروف البيئة التي تحيط به.

والصفات المميزة لأي فن مبتكر هو ما يقدم للمشاهد في صوره غير مشابهه للفن المعروف لدينا وقد ظهر في الآونة الأخيرة نوع من اللبس مع إطلاق تسميات عديدة على الفن الفطري ولكي لا يحدث ارتباك توضح إن هذا الفن يحمل كل المقومات الفنية وان الفنان الفطري يعيش إيقاع العصر ويلمس قوانينه ويتجاوب مع البيئة المحيطة وهو نابع في الأساس من الغريزة مباشره دون أي إعداد أو تدريب مسبق.

---

(1) زكريا إبراهيم، مشكله الفن، دار مصر للطباعة، 1977 ، ص18.

(2) علاء الجمال ، النحات مفيد بدوي ، النحات فضاء تحكمه مقدره المبدع، مجلة السويداء، سوريا ،2008 , ص7.

توجد صعوبة واضحة في التفريق بين لفظة فطري ، وبدائي ، وأولي ،حيث تعتبر لفظة فطري من الألفاظ ذات الدلالة القوية في تاريخ الفكر الإنساني بوجه عام منذ اليونان حتى ألان ، وفي الفكر الانكليزي بوجه خاص ذلك إن لفظة (sense) باللغة الانكليزية لها معنيان الحس بإحدى الحواس ، وكذلك العقل والمعنى العقلي ولهذا الازدواج في معنى الكلمة الانكليزية دلالة قوية لان ابرز طابع يميز الفلسفة الانكليزية أي إن الحواس مصدر المعرفة وكل تفكير في نظرهم لا يجد ركيزة بين المحسوسات هو حلم من الأحلام.

(أما عبارة (commonsense) ومعناها الحرفي الحس الاجتماعي أو الحس المشترك ، أو الفهم المشترك مادام الحس والفهم عندهم شيئا واحدا لان ما لا يحس لا يفهم). (1)

الحس المشترك ما يشترك الناس كلهم أو معظمهم في إدراكه على نحو لا يختلف كثيرا في إدراك المعنى إن هذا ما يسمى بالعقد الجمعي الذي تتفق الجماعات على تبنيه ، على ذلك فان الانكليز إذا وصفو شيئا بأنه (commonsense) فأنهم يقصدون بذلك إن الشيء يمكن إدراكه للناس جميعا بفطرتهم وبداهتهم التي لا تحتاج إلى تعلم أو تدريب.

يقرر لالاند بمعجمه الفلسفي إن كلمة إدراك فكري قد استخدمت في ثلاث معاني مختلفة هي:-

1- في اللغة الفلسفية منذ أرسطو هي تدل على الحس المشترك الذي وظيفته تنظيم إحساس الحواس الخاصة وربطها بموضوع يمكن إدراكه.

2- في المدرسة الاسكتلندية وعند فيكتور كوزان، استخدم اللفظ ليدل على الأساس الثابت للذهن ، وعلى طبيعته الجوهرية.

ويرى كوزان إن الإدراك الفطري يكون في العقل، ولكنه ليس كل العقل، فالعقل خال من العلم(إن العقل الفطري ليس بحاجة إلى كل هذا القلق الذي إثارته الفلسفة إن علم الإدراك الفطري كيفي مملوء بالأصوات والألوان والروائح في حين إن المعرفة قد تحيل الكيفيات إلى كميات وتستعيض عن الأحاسيس الغامضة بدراسة قياسية للذبذبات الصوتية والموجات الضوئية).(2)، لكن هذه المجتمعات تكون أكثر عزلة لأنها منعزلة عن التأثيرات المخصبة الناتجة عن تبادل التأثيرات الثقافية مع الشعوب الأخرى.

يعرف الفن على انه إحساس فطري أي انه يعتبر من الأنشطة الحسيه التي تفرز منتجا ملموسا يتعدى آليات التعبير المألوفة ويصبح أسلوباً مبتكرا للاتصال والتعبير أيضا.

---

1. بلاسم محمد جسام ، التحليل السيميائي لفن الرسم، أطروحة دكتوراه(غير منشورة)، 1999، ص42.
2. جورج مور، دحض المثالية والدفاع عن الإدراك الفطري، ترجمة ودراسة الدكتور احمد فؤاد كامل، دار الثقافة والطباعة والنشر ، القاهرة،1976 ،ص43 .

الفن في معظم بداياته بدائي فطري قد يولد داخل الإنسان قبل إن تولد داخله النوازع الأكثر تطورا والمتعلقة بالتطور الحضاري المعروف فمثلا تعتبر نزعة الرسم والتكوين والمحاكاة

المرئية هي نزعة تنشا في المجتمعات البدائية قبل نزعة الشفرة الاختزالية للتدوين أي الكتابة حيث نجد كما هو معروف الرسم كأداة اتصال والتعبير في المجتمعات القديمة كأداة تعبيرية منفردة حيث اكتشف علماء الانثربولوجي إن الرسومات الموجودة على حوائط الكهوف في العصر الحجري نشأت قبل الكتابة بما يقرب من عشرين قرنا أي إن الرسم والنحت نشا قبل تطور الكتابة بعدة قرون قد تكون هي المحصلة النهائية للشكل الحضاري لهذا الطرح الفني من هنا كانت التقنيات المستخدمة في الرسم والنحت قديمة وعريقة بحيث نستطيع إن نطلق عليها النزعة الفطرية في الفن التشكيلي .

معروف انه عندما بدا الإنسان الأول بالتخاطب مع أبناء جيله ، استخدم لغة الأصوات والإشارات ولكن كان لهذه الحياة إن تتطور بالتقادم ، ففرض على الإنسان ابتكار أدوات أخرى لمواكبه عمليه التطور وأصبح من الضروري اللجوء إلى عوامل ماديه لتدعيم عمليه التخاطب وتنظيم أنساقها ومن هنا ظهرت الألواح الطينية في حضارة وادي الرافدين القديمة ، واختلفت أنماط ترميزها باختلاف العقود ألمقامه وعددها ونوعها وأهميتها ، بعد ذلك انتقلت فكره الطقوس فانتقل معها استخدامات الترميز ونقصد بها المرحلة الروحية المتعلقة بالتحصن ضد مظاهر الطبيعة وثوراتها ، لتصبح الأشكال أكثر تجردا واخذ البعد الإنساني بعدا مختلفا وكبيرا . ومع تشكل الحضارات وتنوعها تطورت لدى الناس تصوراتهم عن الآلهة بما يتناسب حجم المصالح والمخاطر إذن قد نعرف بعض الأعمال الفنية المكتشفة قديما على أنها فنا فطريا خالصا وخصوصا الرسم والنحت حيث كان الفن هنا له فوائد وظيفية متداخلة ومتشابكة كان يستخدم لأغراض عملية سواء منطقية أو غير منطقية ولان الفنون القديمة قامت على مبدأ غريزي كان هو الأساس لبحث الإنسان عن كل جديد يواجه به مشاكله الوجودية وقد مثلت أيضا(الحكايات والأساطير والخرافات آثارا مهمة في تكوين البنية الثقافية للموروث الشعبي الذي يعتمد عليه الإنتاج الفني لما نسميه بالفن الفطري ، وهي مؤشرات فذة وفريدة تشهد على العصر الذي ولدت فيه ، عندما كان الوعي البشري في تداخل شفاف ووحده بهيجة مع الطبيعة حيث كان الوعي يخضع العالم لروحيته المستيقظة التي لم تستطيع في البدايات إن تكون محدده بل كانت تتمتع ببراءتها وسلطتها على الأشياء غير مثقله نفسها بردود الفعل حول مدى التوافق بين تصوراتها والأشياء الحقيقية). [1] فإذا كانت الحكايات والأساطير والمعجزات والخرافات تشكل الأساس الفكري المتجذر في الإنسان البدائي فان فكره الفن الفطري تقوم على نقل ذلك الوعي المتنامي في لاوعي التراث الشعبي وفي البيئة المحلية أولا ، ومن ثم تأثير ذلك المحيط على علاقة الفنان الفطري بالحياة والوجود وهكذا تنشا الفكرة ملتصقة بالواقع والخيال دون إن يفصل بينهما حاجز موضوعي أو جمالي.

---

(1) روجيه غار ودي ، نظرات حول الإنسان، (ت: سمير كرم)، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، 1984، ص176.

و الفنان الفطري (ليس ذلك الفنان الذي يجهل كل شيء ، إنما هو إنسان يلجا إلى تقنيته الخاصة ليعبر عن حقائق يدركها دون إن يتبع أية معايير ، بل مقاييس ذاتيه ، وان كان أية عوده أو اتكاء على ذكريات الطفولة والحكايات والمخلوقات والأزياء والفلكلور ... فأيضا

للخيال دور حيوي يكشف عن المقومات الشخصية التي تقوم بالانتقاء وتظهر الذاتية التي تستتر وراء عمليه الاختيار).[1] (والتلقائية من العمل تجعل من الأعمال الفطرية تقترن بالإعمال الفنية التي أنتجها الإنسان الأول في الحضارات القديمة).[2]

تتخذ الأعمال الفنية الفطرية من البساطة والتلقائية منهجا في صياغة المفردات والفنان هنا يطرح علاقات أو نسب جديدة للجسم البشري وفق رؤيته الخاصة ، أو يشذب كثير من الأجزاء التي يجد بأنها غير ضرورية أو ذات أهميه في الموضوع .. وهكذا فانه يسعى إلى الوصول إلى لغة بصريه تعالج الشكل وفق منظور يتلاءم مع بساطه المادة والفكرة ، وهو بذلك إنما يتبع ذات المنهج الذي يتبعه الفنان في معظم الأساليب والتيارات الفنية منذ بداية القرن العشرين ، من خلال بناء الثوابت الشكلية محاولا خرق كل القواعد الاكاديميه وصولا إلى ابتكار لغة الشكل الخاصة به وسواء كان ذلك وفقا للمفهوم الكلاسيكي أو المفهوم الحديث فان ابسط الأشكال كانت دوما تحمل اكبر الدلالات والمعاني والأكثر قدره على التأثير والتعبير عن الفكرة ومحتواها.

والتقنية التي يتصف بها الفن الفطري لا تنفصل عن نسيج العمل الفني وبنيته الكلية ، وعلى الرغم من كل تقنيات العصر يسعى الفنان الفطري إلى تنفيذ أعماله بذات الأدوات والوسائل البسيطة التي تساعده على حفر بصماته الانسانيه في كل جزء من أجزاء عمله الفني ، وعليه فان معالجه الخامة بهذه الطريقة لا تفقدها خصائصها الاصليه وتبقى على علاقتها الوثيقة بلبيئه والمحيط وبما يضفي على العمل الفني الكثير من الصدق والبساطة والتلقائية .
ومن هنا يمكن وصف الفن الفطري على انه فن غير متقيد بتقنيات أو أفكار تنفيذيه مسبقة لكنه يمثل الدفعة الأولى للفنان البدائي الذي سيطرت فكره التحكم في الطبيعة على عقله وإبداعه وبالتالي لم يتقيد الفن الفطري بالمقاييس ولم يخضع لتأويلات عقليه بل كانت تحكمه فلسفه روحانيه أو سحريه تنبع من البيئة البدائية التي خرج منها، وحيث انه عبر عن الصدق الفني والتطابق الحسي بدرجه كبيره اعتبر هذا الفن الفطري مدرسه فنيه يسعى الفنانون لإحيائه من آن إلى آخر حيث يصبح هو الوريث المباشر للبساطة والصدق ومن هنا نجد أعمالاً حديثه ومعاصرة توصف بأنها تتبع المدرسة الفطرية.

وتعتبر التقاليد الاجتماعية أهم الإبعاد التي لها نصيب كبير في الحفاظ على الموروثات الفنية كقيمة إنتاجية وقيمة وظيفية علاوة على أنها قيمة جمالية وتشكيلية كما إن الإبداع مع الفنانين الفطريين له قوانينه الخاصة الفطرية وهذه القوانين تتشكل مع ثقافتهم المادية وفقا بمقتضاها سمات الأشكال الفنية وهي على وجه التحديد التجربة الإنسانية المناسبة والمتفاعلة مع كل الموروثات الفنية وتاريخها وثقافتها .

---

(1) سوزان عبد الواحد، الفنون الفطرية من تهكم الغرب إلى حلقة وصل مع الفنون المستقبلية، مجلة البيان، العدد 10413،الكويت،(د.ت)،ص8.

(2) Munre, T.The psychology of Art : Past, Present, Future, in: psychology and Visual art, ed. By. J.Hogg.London:penguin Book,1969,p.12

وقد بدا الاهتمام بهذا الفن في نهاية القرن التاسع عشر عندما ذهب الفنان الفرنسي (بول جوجان) إلى جزر البحار الجنوبية واكتشاف بيكاسو النحت والأقنعة الإفريقية واستعاره (بيكاسو) من الفن الفطري الإفريقي الأقنعة في تصويره و(ماتيس) الذي استعار من منمنمات الفن المغربي روح الشرق في لوحاته و يعتبر القرن التاسع عشر هو المضيف الأول لهؤلاء

الفنانين وبالتأكيد تم وضع الأسس الأولى لذاتيه هذا الفن ، أما في العالم العربي فيعتبر الفن الفطري سيد الموقف وذلك للوعي المتأخر بالفن لدى السواد الأعظم من الشعب وبالنسبة لقطرنا العراقي فقد ظهر العديد من النحاتين الذين امتازت إعمالهم بالبساطة والتلقائية الواضحة ومن أهم النحاتين (منعم فرات) ويرى الجزائري(إن أعمال فرات بمثابة استجابة للحالات كلها التي كان يعيشها والذي يبدو كشفا لعلائق إنسانيه تتشكل عنده على نحو خاص، فهو لم يكن يحطم الواقع ليعيد تشكيله ، إنما كان يعريه من خلال قدراته التعبيرية ، ومن هنا يمكن اعتباره ممثلا أصيلا للفن الأصفى الذي لا يعاني نوعا من أنواع الفصام ، لكونه سيد الفن الفطري).[1] ، أما الناقد(ألبرتو جاتيني) فيقول: لم يستعمل منعم فرات تلك الدروس التي استوعبها من التماثيل السومرية والأشورية بوصفها زخرفه عابره ، ولم يتخذ منها مظاهر سوقيه كما حدث لكثير من فناني أوربا ولم يكن مندفعا في أعماله لكي يعيد ذكرى أزمان عابره لكنه يعمل ليعيد تلك الكائنات الفطرية إلى الحياة.

منعم فرات

- ولد في بغداد عام 1900 وتوفي في حادث سيارة عام 1972.

- انتمى قبل وفاته إلى جمعيه التشكيلين العراقيين.

- مارس النحت في المرمر هاويا منذ شبابه غير إن قدرته على التعبير والإيحاء قد تفتحت في أخريات حياته وبالتحديد في الفترة الواقعة عامي 1959_1968 حيث هيأت له وزاره الثقافة والإعلام في وقتها الظروف المناسبة لمزاوله عمله الفني.

- أنتج خلال هذه الفترة الزمنية مجموعه كبيره من النحوت المرمرية التي اتسمت بأسلوبها الريادي الشخصي المتفرد وهو أسلوب مشحون بطاقات تعبيريه يمكن إن ترد إلى أعمق الجذور في حضارات وادي الرافدين كما يمكن إن تكون من يقظات الإنسان النادرة من مجاهل التاريخ.

- تأثر بأسلوبه النحتي ومعالجته لماده الرخام أكثر النحاتين الفطريين الذين ظهروا من بعده في العراق.

- كانت أعمال (منعم فرات) عبارة عن تماثيل أجسادها بشريه وبرؤوس اقرب للكائنات الفضائية ولا يوجد لها تشريح بايلوجي معين تشتبك بحيز مكاني صغير وبعيون واسعة وسوف يتم التطرق إلى أعماله النحتية في هذا البحث.

---

(1) محمد الجزائري، الفنون الفطرية من تهكم الغرب إلى حلقة وصل مع الفنون المستقبلية، المصدر السابق نفسه،ص8.

مشكله البحث

ظل منعم فرات أسير النظرة الانطباعية لفنه الغريب وبالرغم من إن بعض الدراسات القلية قد تناولت فنه إلا أنها لم تكن دراسات معمقة ، إن ما أحدثه منعم فرات بعد موته هو بقايا تأملات ومحاولة تواصل في الحوار مع الكتل المرمرية ذات الوجوه والأجساد الغريبة لذلك تكمن

مشكله البحث في معرفة مكونات العمل الفني وامكانية النحات من حيث الاسلوب المتبع في تنفيذ اعماله و الإبداع المبتكرالذي ارتبطت مفاهيمه بالفن الفطري وقد عكست منحوتاته وصياغاته التشكيلية متغيرات عديدة ذات قيم تشكيليه وتعبيريه غير مالوفه.

أهميه البحث

- اعتباره مصدر للطلبة المهتمين بالتعرف على أهم الفنانين ضمن نطاق الفن الفطري.
- حاجه المكتبة لمثل هذه الدراسة

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى :
1- التعرف على مكونات العمل الفني في أعمال النحات منعم فرات.
2- دراسة الأسلوب عند النحات.
3- الكشف عن القيم التعبيرية والتشكيلية في الأعمال النحتية للنحات منعم فرات.

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بدراسة الأعمال النحتية للفنان منعم فرات والتي تم تنفيذها بين عام (1959-1968) وقد شملت الدراسة الأعمال النحتية المدورة التي تم عرضها في قاعات المعارض.

تحديد مصطلحات

1- النحت:

عرف ريد النحت بقوله(النحت هو فن حفر أو قطع ماده ذات صلابة نسبيه).[1]

كما وقد عرفه (زكريا إبراهيم) فقال عنه (فان النحت إن هو إلا رسم في المكان).[2]

---

(1) هربرت ريد، معنى الفن,(ت : سامي خشبة)، مراجعة: مصطفى حبيب، دار الشؤون الثقافية، وزارة الثقافة والإعلام، ط2، 1986، ص259.
(2) زكريا إبراهيم، مصدر سابق، ص35.

أما التعريف الإجرائي للنحت فهو:
تكوين أشكال مطابقة للطبيعة أو غير مطابقة تكون على شكل رموز وإخراجها بأسلوب ونسق معين وتحقيق شكل ذي مضمون معبر.

2- الفن الفطري:

تعرف الفطْرة في كتاب (مختار الصحاح) "بأنها الخِلقة. و(الفَطْر) انشق يقال: (فَطَره فأنْفَطَر. و(تَفَطَّر) الشيء تشقق و(الفَطْر) أيضا الابتداء والاختراع ".[1]

كما وتم تعريف الفن الفطري على انه (كائن شرعي للفنون التشكيلية).[2]

الفنان الفطري:

(هو ذلك الإنسان الذي لا يمكن إن يكون للواقع معنى ، ما لم ينتظم في نطاق عالم ما، وان عليه هو إنما تقع مهمة اكتشاف ذلك العالم الذي لا يخرج عنه شيء ، فهو ذلك الشخص الذي ينظم العالم عن طريق مجموعه من الوسائط وفي مقدمتها جميعا واسطة (التعبير) وليست عبقريته في إن ينقل الواقع بأمانه ، وإنما عبقريته في إن (يعبر) عن الواقع بعمق).[3]

أما التعريف الإجرائي هو:
الابتعاد عن المحاكاة الواقعية وتحرير للنزعات الفطرية التي تنتاب الفنان.

---

(1) محمد بن أبي بكر عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، دار الرسالة، الكويت، 1982، ص507.
(2) عبد الله أبو راشد، الفنون الفطرية في التشكيل العربي والحاجة إلى التوثيق، محور ندوة أقيمت في الشارقة، 2007/11/27.
(3) أياد الحسيني، الفن الفطري، قراءه انثربولوجيه، ،مع مجموعة مؤلفين،دار الثقافة والاعلام،الشارقة،2008 ، ص10.

الفصل الثاني

الدراسات السابقة

الفصل الثاني

الدراسات السابقة

يقوم البحث الحالي على دراسة لمختارات من أعمال النحات (منعم فرات)، وقد تم الاستناد على بعض المقالات والندوات المهتمة بهذا النحات والتي تم نشرها على الانترنيت ولم أجد

دراسة متخصصة تناولت هذا الإطار ولكن تم العثور على دراسة تحت عنوان (الفن الفطري) للأستاذ الدكتور أياد الحسيني .

تناولت الدراسة قراءه أوليه انثربولوجيه للفن القديم أكد فيه على إن ماانتجه الإنسان منذ نشاه الخليقة والى ألان موضع تأمل ودراسة من قبل الكثير من العلوم التجريبية وأول ظهور كان للرسوم البدائية والتي اكتسبت شرعيتها من خلال تسميه الإنسان البدائي والذي اعتمد ابسط أنواع التنظيم الاجتماعية وثم تطرق للفن البدائي وبعد ذلك الفن الفطري وذكر في دراسته أول إشكال التعبير وعلاقة هذا النمط من الفن أي (الفن الفطري) بالفن البدائي وأكد على عده عوامل مهمة أسهمت في أنتاج الفن الفطري وهي :

1- الفكرة: ويقصد بها الحكايات والأساطير والمعجزات والخرافات فهي تشكل الأساس الفكري المتجذر في اللاوعي الإنساني.
2- المادة : وهي المواد الملتصقة بلبيئه وأكثرها تعبيرا عن المحتوى وكانت مابين الطين والخشب والحجارة.
3- التقنية : وهي لاتنفصل عن نسيج العمل الفني وبنيته .
4- التعبير: والمقصود به التعبير الجمالي في الفن الفطري والذي لايكون إلا للاولئك الذين ملكو خبرات عميقة ودراية واسعة بالمواد التي يتعاملون معها ولهم القدرة على تصوير العواطف والانفعالات والتعبير عنها.
5- الشكل : وفيه تتخذ الأعمال الفنية الفطرية من البساطة والتلقائية منهجا في صياغة المفردات البصرية وهي بذلك إنما تختط ذات المنهج الذي اتبعه الإنسان القديم في توثيق رؤيته الخاصة عما يحيط به في البيئة ويقوم بطرح علاقات أو نسب جديدة للجسم الإنساني أو يشذب كثيرا من الأجزاء التي يجدها غير ضرورية.
6- المحاكاة : والتي جاءت وفقا لآراء (أرسطو طاليس) التي ترى إن المحاكاة غريزة في الإنسان منذ طفولته ، ويميزه عن الحيوانات الأخرى انه من بينها الأكثر تقليدا وانه بهذه الغريزة يتلقى معارفه.

وقد تم الاستفادة من هذه الدراسة لكون إن الدكتور أياد الحسيني قد تطرق إلى الفن الفطري بصوره عامه وقد اختلفت دراستي الحالية في مجتمع البحث الذي ضم عدد من المنحوتات المدورة للنحات منعم فرات لإتمام البحث في حين تم التطرق في دراسة الدكتور أياد الحسيني إلى بعض الرسومات لفنانين عرب وأجانب.

الفصل الثالث

إجراءات البحث

مجتمع البحث

عينة البحث

أدوات البحث

المنهج المتبع في تطبيق الأداة

تحليل الأعمال النحتية

الفصل الثالث

إجراءات البحث

مجتمع البحث

شمل مجتمع البحث على جميع الأعمال النحتية المنفذة والتي تم عرضها في قاعات المعارض و الموجودة داخل العراق وقد تم الحصول على بعض النماذج المصورة التوثيقيه عن طريق المصادر والمراجع و كذلك عن طريق الانترنيت ، ومن خلال ذلك توصلت الباحثة لتحديد مجتمع البحث من المنجزات النحتية التي بلغ مجملها (سبعه عشر) منجزا نحتيا.

عينه البحث

تم تعيين عينه البحث بصوره قصديه من مجمل المنجزات النحتية والتي مثلت مجتمع البحث وإبعاد بعض النماذج حرصا على عدم تكرار العينة وقد شملت المنحوتات التي امتازت بالبساطة والتلقائية وضمن الفترة الزمنية (1959-1968) وقد أصبح مجمل العينات (سبع) عينات نحتية.

أدوات البحث

اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على المصادر والمراجع والأبحاث المتوفرة والتي تخص الموضوع وكذلك بعض المواضيع التي تم نشرها على الانترنيت.

المنهج المتبع في تطبيق الأداة

تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي.

وصف وتحليل الأعمال النحتية

يستطيع النحات إن يشكل أي عمل نحتي بدقه إذا كان لديه تصورا كاملا عن المكونات الاساسيه في عمله وكيفيه تنظيمها بشكل يحقق له وحده فنيه متكاملة وقد يركز النحات على عنصر دون الأخر ويأتي ذلك وفقا لما يخدم الفكرة أو موضوع العمل بالاضافه إلى نوع التقنية التي يستخدمها النحات كأن تكون المنحوتة من المعدن أو الخشب أو الحجر، فقد يعتمد النحات على عنصر الفضاء في تحقيق الهدف الذي يريده، وقد يعتمد الملمس في تحقيق إيحاءات معينه وعموما فان لكل هذه المكونات استخداماته وخصائصه التي يتميز بها .

لقد أولى النحات منعم فرات اهتماما واضحا بالمادة وكيفيه إخضاعها وارتباطها بموضوعه المراد التعبير عنه وقد وظف ما يناسب معالجاته الخاصة لشتى المواضيع سواء كانت أعمال كبيره نوعا ما أو صغيره الحجم ، أما بالنسبة للخط فيعتبر عنصر أساسي لإبراز العمل النحتي ، فقد يكون محيطا لمساحه معينه أو أداة لتحديد الحركة ذلك إن طبيعة الخط هو نقل الحركة مباشره كما نتتبعها ، فقد يكون مستقيما أو منحنيا وكل نوع من هذه الخطوط يعطي تأثيرا انفعاليا معينا وان لصفه الخطوط أثرا كبيرا في الربط بين الموضوع الذي يجري تصويره والفكرة التي يريد النحات التعبير عنها، ويبرز الخط عنصر أساسي ومهم في أعمال النحات منعم فرات فهو يؤكد تأكيدا كبيرا على الخط والكتلة فالخط يمنح الفنان قدره ملحوظة على تحقيق الشكل الجيد والتوغل في التفاصيل الدقيقة للعمل النحتي ونجد إن لعنصر الخط جماليه ذات تأثير واضح لإيصال الفكرة ، و بلنسبه للملمس فقد اهتم النحات به في أعماله والتي أنجزها بعناية واضحة وبتلقائية بسيطة جدا واستكمل عنصر الفكرة والموضوع من خلال ارتباطها جميعا بلتاثير الذي ينشد إيصاله إلى المتلقي واهتم كذلك بإظهار الأشكال البسيطة فهو يوحي في بعض المنحوتات المنفذة بالاستقرار.

عبر توجهات تعبيريه أحيانا وتجريديه في أحيان أخرى يصيغ النحات خطابه الجمالي المعاصر وهو خطاب يبحث في العلاقات المامولة التي يمكن إبداعها من خلال الكتل الراسخة الصماء الخاضعة لعمليات اشتغال تشكيليه . كانت الأشكال في وضعيات حركيه وتشكيليه كثيرة ومباشره جاءت من خلال أساليب عمل وممارسات فطريه ولكنها في ذات الوقت تحمل دلالات تعبيريه .

انه نوع من الجمال النابع من السجية التي لم تشوهها الأحداث والنظريات وتقنيات العصور فاكتنفت بعاملي البساطة والصدق وغالبا ما تنطلق العديد من هذه التجارب الفطرية لتتجاوز ما هو مقبول أو محظور ضمن قواعد اللعبة الفنية وتقنياتها فتدهشنا في طرحها وسحرها .
ورغم إن السمة البارزة عليها أنها ذات طبيعة تخص الثقافة المحلية والتراث الشعبي بحكم انتماء فناني هذه الأعمال إلى فئات اجتماعيه شعبية ، وهي ضرورة تؤصل هذه التجارب وتغنيها إلى حد بعيد ، فان العديد منها كان يلتقي المحتوى الإنساني لجوهر الفن وأهدافه.

عند تحليلنا الأعمال النحتية يجب إن نرجع إلى بعض خواص أعمال الفنان وما يرمز إليه في أعماله المرمرية فنستطيع القول إن أسلوب الفنان في نحت شخوصه وتماثيله البدائية تميزت باتساع العين وارتكاز الرأس على الجسم والبساطة في تحقيق الخطوط والمنحنيات ، وصفة التكرار التي تغلب أعماله كما هو الحال في اغلب الفنون البدائية وان إشكاله تقف بين طرفين متجاذبين من جهة تميل نحو الروح الشيطانية ومن جهة أخرى تميل نحو الروح الانسانيه وسموها وهي بطابعها تميل إلى الفن السومري ونجد إن الفنان يلون عيون هذه المخلوقات باللون الأسود فيزيدها غرابة

وفي أعماقه نجد عنصر الأمل وعنصر شكل (1)
اليأس في صراع دائم لكن هذا الصراع المحتدم لا ينتهي بانتصار العنصر الأول على العنصر الثاني أو بالعكس ، بل يدوم الصراع خالقا طاقة وقوه أبديتين. ومما يثير الإعجاب حقا مثابرة فرات التي لا تعرف الكلل في سبيل العثور على تعبير جديد وملحمي وارضي في الوقت نفسه ، معتمدا بالدرجة الأولى على الإنسان نفسه وظهر مثال على هذا القول هو القطعة الفنية الرائعة التي تمثل مجموعة من النساء المجتمعات على شكل دائري وبدت وكأنها أجسام تلتف عليها الأفاعي شكل(1) .

اشتغل النحات على الكتل الحجرية وتهذيبها من خلال علاقات عبرت عن لغة متناغمة بين الكتل والفراغات وقد صاغ النحات أعماله النحتية ببساطه وتلقائية شديدة الوضوح فلشكل رقم (2) عبارة عن تكوين نحتي لرجل وأمراه ملتصقين وبحركة واضحة يمسك فيها الرجل يد المرأة ونفذت العيون بهيئة تعبيريه جاءت المنحوتة بتلقائية كبيره واستمدت الحركة الموجودة من احد التماثيل القديمة في بلاد الرافدين ، أضفى التكوين المتشكل من هاتين المفردتين الهدوء و الاستقراريه فقد تناغمت المفردات وبدا نوع من التناسق فيما بينها ، جاءت سطوح المنجز النحتي الخارجي بملمس اتصف بنوع من الخشونة وبخطوط تدرجت بين القوية والمنحنية .

أن فكره الاحتواء هي واحده من الأفكار الرئيسة في تجربه النحات منعم فرات وان المسطح النحتي بأشكاله وتداخلاته اعتمد على خطوط ومسطحات منحنيه ومتشابكة لتصنع معنى يولد من الفراغات والمسطحات المحيطة حيث يمكن أن نشاهد ملامحا حقيقية جديدة للفراغ .

شكل (2)

يستلهم النحات كثيرا من الخطوط الصريحة ليؤلف بينها منظومة تشكيليه بنائيه تعتمد على التنغيم والترديد وتوالدات الأشكال البسيطة . دأب النحات على قراءه الوجه الإنساني من خلال رؤية ذاتيه تمنح تلك الوجوه أبعادا أخرى تبرز من خلال المعطى النحتي الهادئ، ويهتم النحات بالبناء الرمزي إلا أن دلالته التعبيرية وطاقاتها تتجه نحو خطاب أنساني عام يتوحد مع الطبيعة البشرية وطموحاتها ألعامه ويحاول النحات أن يعبر عن حالات شعورية وتفكيرية عديدة من خلال صياغة الكتلة النحتية في سياق ربما يأتي تفسيرا بعض الشيء للفكرة التي يريد الفنان معالجتها ، وهو على هذا الحال لا يمكن اعتباره خطابا عفويا بل هو خطاب فكري

ينتج عن قديه لتأكيد شعور ما ، كما أن النحات وضع تباينا في الملمس الناعم والخشن لتبدو الكتلة ألعامه كما لو أنها تحمل كتلا داخليه أخرى أكدها النحات عبر هذا التباين ألملمسي .

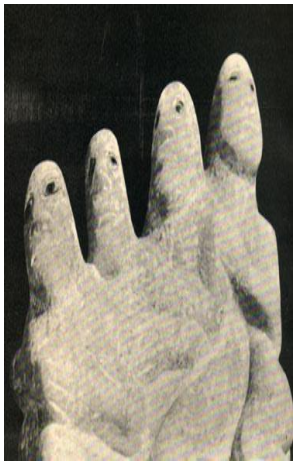

شكل رقم(3) وهو عبارة عن تكوين نحتي يتألف من عده أشكال وهي تبدو أشكال لرجال ملتصقين مع بعضهم وقد اختفت التفاصيل في تنفيذ أجزاء الجسم وبدت أشكال الرجال وهي مكرره واختفت كذلك بعض ملامحهم في الوجه ، أن خلق حاله تعبيريه من خلال تجمع بشري أو غير ذلك ميزه رئيسه يتميز بها النحات وهي

استحداث تقنيات متطورة أسهمت في تعميق الطرح الجمالي والفكري .

شكل (3)

أن الاشتغال العقلي يبدو ظاهرا بوضوح في منتج منعم فرات وهو يميل إلى تحويل الكتلة لمجموعه من الخطوط والمسطحات المنحنية والمتشابكة والملتفة حول بعضها البعض فهو يحاول أن يهذب القطعة النحتية لتقترب شيئا فشيئا من الفكرة أو المعنى المقصود وان أعماله المنجزة تؤكد تمكنه من السيطرة على المسطح النحتي وتوجيهه فمعالجته للكتلة النحتية تشمل في إنتاج علاقات تشكيليه مجرده وخفيفة بين مسطحات متجاورة في محيط الكتلة المكونة للعمل النحتي حيث يظهر في بعض الأشكال النحتية فوارق قويه بين المستويات من بروزات وغوائر تأتي في مجملها أحيانا بسياق هندسي يفصل بين شكل وأخر خطوط صريحة حادة إلى نحو ما.امتازت الأعمال النحتية بالجرأة في التعامل مع المسطح النحتي والكتلة فلكتله تحولت من مسطح تشكيلي إلى عمل نحتي قادر على تقديم طرح تعبيري يوازي المعطى الجمالي .

لجا النحات إلى تنويع المشهد البصري وقراءه العمل النحتي من جهات مختلفة وهذا يدل على إن النحات أعطى للمنظور الفكري لأدراك النموذج أمكانيه واسعة للتحليل والوصف المتغير من كل جانب من جوانب العمل مما يعطي أفكارا وصورا عده للمتلقي وبان التكرار في الأشكال بوضوح يظهر لنا الشكل رقم (4) لمنجز نحتي يمكن قراءته من جميع الجوانب وهذه سمه امتازت به الأعمال النحتية للنحات منعم فرات ويتكون المنجز من عده رجال بهيئة الوقوف والجلوس وبرؤوس تعبيريه كبيره وباتجاهات مختلفة وقد بان عدم الاهتمام بالمنظور واختفى التناسق وظهرت كذلك في المنجز النحتي أجزاء لأرجل واذرع ملتصقة مع بعضها البعض ومتداخلة. يكون المنجز النحتي متعدد القراءات نتيجة لاستعاره النحات الروحية القديمة واستوطنها

شكل (4)

لمرجعيه جماليه تفرض تعبيرها الجمالي .هذه الوحدات تتداخل مع بعضها صانعة رؤية تشكيليه يذهب فيه النحات نحو تقديم صياغاته التشكيلية الخالصة. تمثلت طريقه النحات

بطريقه واعية أو غير واعية ذلك النزوع الإنساني نحو البحث عن الخلود ومحاوله استعادته من خلال المادة الصلبة للنحت أيا كانت وهو ماتصفت به حشود الدمى والمنحوتات الرافدينيه القديمة والتي شكلت كذلك اكبر القواسم المشتركة مع تجربه النحات منعم فرات .

بانت الأشكال بنوع من التوازن والبناء وارتباط متناغم وبتكوين نافر للشخوص وتوزيع متوازن للكتل في إطار حركيه تكشف فيه السياقات الفنية عن كثافة تعبيريه من سمات ماتشير إليه اغلب أعماله النحتية وتتجلى هذه المنحوتة عبر متوالية يفرضها الشكل الأخير للعمل الفني لديه لان تجربته أتت امتداد لوح الأعمال الشرقية عامه والعراقية بشكل خاص معتمده على أسس معرفيه تخضع لاعتبارات ببنيه الشكل واستثمار طاقات التعبير للعمل الفني ، لهذا تركزت اغلب أعماله على أهميه تأسيس خطابها الجمالي، فلشكل رقم (5) وهو عبارة عن منجز نحتي لجسد أمراه بدون رأس وذات ذراعين ممتدة وبحركة إلى الخلف وهي تمسك برأس يبدو وكأنه رأس لرجل امسك هو بدوره بخصر المرأة

وقد قامت بثني ركبتيها وكأنها بوضعيه الجلوس ، بدت الحركة وهي نافرة إلى الإمام وخارجه عن إطار التكوين النحتي وامتازت الخطوط فيها بين القوية في جسم الرجل واللينة في جسم المرأة. شكل (5)

اعتمد النحات تقنيا على خصائص تتداخل مع بعضها مكونه نسيجها عبر غائية صادقه تأتي إلى روح الشكل وهي مفعمة بما تمليه من تكوين جمالي أضافه إلى أن تلك الأعمال تميل إلى روح البساطة من حيث الاستدلال النهائي للشكل النحتي مع التركيز على النقاط المهمة، وهذا الانسجام التعبيري كان من مميزات إعمال هذا النحات منذ أن أقام معرضه الأول والذي تميز بأنه لايبتعد عن حسابات التأثير وقوه سيطرة الأعمال العراقية القديمة وخاصة السومرية فكانت الاصاله من ثوابت منحوتاته حتى أن صوره الماضي تعلن عن هويتها داخل إعمال منعم فرات.

أن الصفات التعبيرية التي يعلنها العمل الفني إنما لاتفيض بعلاقات واضحة تمنح العمل قيمه وتأثيرا وهذا ماجعل مساحه النحت تنمو تكوينا بما يغرس فيها من رؤى لاتنتهي بانتهاء الفنان عن مساره الفني بل هناك اشتغال أكثر أهميه عندما يمتلك العمل النحتي شرعيه الانتماء إلى الإبعاد التاريخية وان الإيقاع الداخلي يؤكد بان منظومة النحت الفكرية التي تبناها منعم فرات تقوم على ركائز فضح إسرار البوح الجمالي للجسد الآدمي عندما يتم التركيز على بنيته الداخلية من حركه أو سكون وهنا تبدو المنحوتة وكأنها تخضع للتنوع في مظاهر التعبير بما ينسجم مع الفنان.

استطاع منعم فرات أن يلتقط رموز الفن الشعبي الموروثة من التراكم التاريخي الممتد من العصر القديم ومن ثم أعاد بع ذلك صياغة تلك المكونات الفنية بلغه تشكيليه لم تألفها العين من قبل فقد حررها من السكون إلى الديمومة ومن التكرار إلى الابتكار ومن الرمزية الصرفة إلى البوح الخفي.

نفذ الفنان أعماله النحتية بصوره وبأسلوب اختزالي مبسط بعيدا عن الترسيمات الاكاديميه وتعليماتها الصارمة، وتعتبر المفردة التراثية من المصادر الاساسيه للنحات منعم فرات من حيث التلقائية في التعبير والاسطوريه في المعالجة والجمالية في الخصائص الشعبية وبيان قدره النحات على استلهام الموروث وتحويله إلى عالم جديد وان منجزاته النحتية هي

انعكاسات الماضي والحاضر على الأشكال والمواضيع التي جسدها بتقنيه خاصة، وقد اهتم بالحركة المندفعة والتكوين العفوي .

تمتعت منجزاته بقربها من اللقى الاثريه فهي تتمتع باختزال وتلقائية وفطريه ووضوح في التناول المباشر للموضوع اعتمد فيها الرمزية والتعبيرية الحركية خضعت فيها الكتلة النحتية للتكوين المتنوع بين منحوتة وأخرى فرض هذا التنوع بالمواضيع المختارة التي ينتقيها النحات من محيطه الذي يتألف معه ويعتبر الشكل رقم (6) لرجل بوضعيه الجلوس وهو برأس كبيره مقارنه بحجمه الصغير وبعيون دائرية وقد تشابكت كلتا يديه ، وبان الشكل بتعبيريه واضحة وقد استفاد النحات من الفن القديم فلمنجز النحتي يذكرنا بتشابك اليدين في احد الأعمال النحتية القديمة للفن الرافد يني لتمثال الإله أبو.

شكل (6)

كانت المفردات بمثابة خطوه لإحياء جديد من الميراث الحضاري فقد اختار ماينا سبه من الموروث ثم أعاد توظيفه بعد معالجته لكل رمز حسب رؤيته الفنية الخاصة في سياق التكوين البنائي للنحت لكي يمنح المتلقي دلالات رمزيه فنيه متجددة ومبتكره ومختلفة ومعاصره في إن واحد .

النحت عند منعم فرات مزيج بين التلقائية ومواضيعه قائمه على توليف الواقع مع الخيال ، فالتراكمات الفكرية بالتحرر تحرض العقل على الفعل فتبدأ مرحله البحث عن سبل تشكيلها في ماده ملموسة ومنحها الإبعاد الحسيه التي تصل إلى ذاكرة المتأمل وتشعره بغاية المبدع من وجود التكوين وفكره العمل عليه فيتحول المخزون إلى عمل نحتي وهنا تبدأ خبايا النفس في التحرر والتمحور حول أفق الفنان في تصوره واكتشافه .

وقد قام النحات بالاهتمام بخامة النحت والعمل على تحويرها وفق مارتاته تصوراته وبدا ينتقي حركات وأشكال من التاريخ ويرصد الشكل الواقعي في الطبيعة ثم يختزل مخزونه بشكل فطري عفوي إلى أعمال فنيه نحتية أخذت مكانتها وشخصيتها وباتت مقصدا للرؤية واستقراء القصة التي حملت أبعادها وقد اخترق النحات الحجر الأصم واختزاله إلى ولادات أخرى فيها روح الشكل المتخيل القائم على أسلوب تعبيري رمزي يحمل العديد من الدلالات والرموز ،لقد جمعت منحوتاته جوانب حياتيه استطاعت إن تحرك العاطفة وتخترق السائد المعروف.

الشكل رقم (7) إن مخلوقات عمله تتراكم بشكل عجيب وتنبت على أجزاء من أجسامها مخلوقات أخرى ليست من جنسها ، تعيش في صراع صامت في وحدانية وانفرادية كئيبة حتى الأعماق ولكنها رغم ذلك الاضطراب والقلق الذي يغرق فيه عالمنا وهذا ما يريد الفنان تحقيقه بشكل لا إرادي ، ليشبع رغباتنا في تأمل صوره العجيبة التي يخلقها أزميله الصغير

شكل (7)

18

اتخذ النحات ولاسيما من الإنسان موضوعا بنى عليه أفكاره فظهرت بهيئتها وتبسيط الخطوط واستخدام التشخيص والتجريد في إن واحد، فقد ارتبط النحات بالموروث القديم عن طريق السحنات التي بدت على أشكال الأشخاص بوضعيه وقفاتها وبعيونها التعبيرية الكبيرة وطبيعة أجسادها الكلاسيكية الهندسية الواضحة وظهر نوع من العلاقات الترابطية بين الأشكال والتي أعطتنا نوع من الانطباعات الوجدانية الذاتية وقد اتضح جهد النحات في نقل الماضي إلى الحاضر عن طريق رموز مزجها معا . تستوحي المنجزات النحتية أشكالا تبدو وكأنها من الماضي أو بعض الحكايات الشعبية ومفرداتها من التراث الشعبي وتعيد هذه المنجزات صياغة هذه العناصر في شكل يبرز فيه هموم النحات وعبرت المنجزات النحتية عن إحساس بالطبيعة ، كما نلاحظ إن التكوين يربط فيما بين عناصره بين رغبه النحات لفن النحت وقدرته على تطويع الخامة لإنتاج عدد من الكتل تحاكي في تراكيبها البسيطة براءة الحكايات الشعبية وغرابتها، وأيضا التعبير برموز تمتد أحيانا إلى جذور التراث .

إن منعم فرات بدائي عفوي تغلب على أعماله صفة التكرار في الشكل كما هو الحال في اغلب الفنون البدائية ، فإذا كانت تلك الأعمال ناقصة بعض الشيء وإذا كان خياله ضعيفا في ابتكار المواضيع وتنويعها ، فان أعماله الرمزية –على أية حال- تشبع رغبة المتسائل بل وتثير في نفس الرائي ألف سؤال.

الفصل الرابع

نتائج البحث

الفصل الرابع

نتائج البحث

تم التوصل إلى عدد من النتائج من خلال تحليل بعض الأعمال النحتية المرمرية للفنان منعم فرات وهي :

1- اعتماد الفن الفطري على الذاتية.

2- لم يتبع النحات منعم فرات أي معايير أو مقاييس جماليه محدده.

3- انبثق الجزء الأكبر من إنتاجه النحتي من اللاوعي .

4- يمكن اعتبار الفن الذي اعتمده النحات منعم فرات فن غير تسجيلي ولا محاكيا للطبيعة الواقعية ، بل يعكس أحلام وآمال الفنان نفسه والنابعة من اللاشعور والذكريات المختزنة في العقل الباطن.

5- لم يلجا النحات إلى الحيل لتأكيد المظهر الخارجي للشكل الطبيعي بل أبدع إشكاله النحتية بسمات فطريه تتميز بالتالف والغرابة في الوقت نفسه.

6- حاول النحات ومن خلال الحجر الأسود إن يعطي دلالات تعبيرية لشخصية العمل وما يمثله من هدوء وسكون وحكمة.

7- تحدي النحات في قهر المادة وتصييرها رغم صعوبة تقنيتها اوجد القصدية العالية لديه من تصيير المادة لخدمة غرضه الفني ، كما ظهر لنا في منحوتات الفن السومري.

8- تميزت أعماله المرمرية وأسلوبه في نحت شخوصه وتماثيله البدائية باتساع العين وارتكاز الرأس على الجسم.

9- خروج النحات في هذه الأعمال في استخدام المرمر أعطته قدرة حقيقية على الحرية في إظهار قدرته الحرفية ومهارته كنحات ومقدرته الإدراكية للشكل.

10- تلوين الفنان للعيون باللون الأسود زادها غرابة وغموضا و كانت هذه المنجزات بعيده عن استخدام النسب والابتعاد عن المنظور.

11- إن المواد التي صنعت منها تماثيله وما تتميز بها من صفات كاللون والملمس ودرجة الصلابة والمطاوعة اكسب أعماله روحية إضافة للناحية الجمالية.

12- غلبت على أعماله النحتية صفة التكرار كما هو الحال في اغلب الفنون البدائية والتي ترمز إلى الروح الشيطانية.

المصادر

المصادر

1- الجزائري ، محمد و سوزان عبد الواحد، الفنون الفطرية من تهكم الغرب إلى حلقه وصل مع الفنون المستقبلية،مجله البيان،العدد 10413، الكويت،(د.ت).

2- الجمال ،علاء ،النحات مفيد بدوي ،النحت فضاء تحكمه مقدره المبدع ،مجلة السويداء،سوريا،2008.

3- الحسيني ،أياد،الفن الفطري ،قراءه انثربولوجيه،مع مجموعة مؤلفين،دار الثقافة والاعلام، الشارقة،2008 .

4- الرازي،محمد بن أبي بكر عبد القادر،مختار الصحاح،دار الرسالة،الكويت،1982 .

5- بلاسم محمد جسام ، التحليل السيميائي لفن الرسم ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، 1999 ، ص 42.

6- ريد،هربرت،معنى الفن،(ت: سامي خشبه) مراجعه: مصطفى حبيب،دار الشؤون الثقافية،وزاره الثقافة والإعلام،ط 2، 1986 .

7- زكريا إبراهيم ،مشكله الفن ،دار مصر للطباعة، 1977 .

8- عبد الله أبو راشد ، الفنون الفطرية في التشكيل العربي والحاجة إلى التوثيق ، الشارقة، 2007 .

9-غار ودي ، روجيه ، نظرات حول الإنسان ،(ت: سمير كرم) دار الطليعة للطباعة والنشر ، ط 4، بيروت، 1984 .

10- مور، جورج، دحض المثالية والدفاع عن الإدراك الفطري ، (ت: ودراسة الدكتور احمد فؤاد كامل) ، دار الثقافة والطباعة والنشر، القاهرة ، 1976، ص43.

11- Munre, T.The psychdogy of Art past , Present , Future , in psychology and Visual art , ed.By J. Hogg London Penguin Book , 1969 , P12 .

Abstract

Abstract

The interested in studying sculpture works for the sculptor (Mona'am Forat) that it had Mycological style which manifest in different subjects substantiated in sculpture works which are shown in galleries.

In this we limited the problem of the research in the first chapter in the novel creativeness of the sculptor (Mona'am Forat) which his conception connected in Mycological Art and his sculpture works reflected from many variables contain unfamiliar expression and forming values.

The important of research is identifying as references of carrying student in sculpture to know the important artist in the mycological art

and the Iraqi library need for this field of research. so the aim of this research are:-

1- Ingredients of the art works in sculpture of Mona'am Forat.
2- Studying the styles which used by the sculptor.
3- Discover the expression and forming values in the sculpture works for the sculptor Mona'am Forat.

The recent research limited in studying the sculpture works for the artist Mona'am Forat which had been implemented in between (1959-1968). The studying include the sculpture works which viewed in galleries and selected many of terms in this research.

The second chapter include the previous studies and the important study was written by Dr.(Ayad Al-Husseiny) with title (The Mycological Art) which carrying the reading of Anthropology of the ancient art and primitive art also the Mycological Art founding the first expression figure and the relation between this type (Mycological Art and The Primitive Art) emphasis on numbers of factors which sharing in product of the mycological art.

In the third chapter the procedures of the research was including the society of research which the searching reached to (seventeen) sculpture accomplished then selected samples in purpose at (seven) sculpture samples.

In this research depending on the sources, references, and the available researches which contain the same topics, also the same subjects which found in the Internet which also depending on the analytical descriptive course.

A

In chapter four the research reached to numbers of the results which given the research aims , they are:-

1- dependence of the Mycological Art on self.

2- The sculptor Mona'am Forat didn't follow any criterions or measurements of the specific beauty.

3- The huge part of his sculpture works came from without realizing.

4- The art which the sculptor depending on his work can account as not as the recording art or copying from the realistic nature but it reflect the dreams and the hopes of the artist his-self which came from the saving memories in his mind.

5- The sculptor didn't use the tricks to emphasize the external looking for the nature shape but he created his works from some of Mycological features which involve the strange and brilliancy in the same time.

6- The sculptor trying through the black stone to give expression improvements of his works personality and what represent of quite, silent and wisdom.

7- The sculptor challenge in over pressing the materials in spite of the difficulties to get the perfecting, he found the high purpose of making the material use in serving the art purpose which shown in Sumerians sculptures.

8- In his alabaster works and his style to make the primitive sculptures and statues involved the big eyes and the head based on a body.

9- Debouching the sculptor in this works by using the alabaster, gave to him a true ability of freedom to shown his capable and his skills as sculptor to represent the shape.

10-Coloring the eyes in black increasing the strangeness and abstruseness. These achievements were so far from use proportions and departing from prospective.

11- The materials which used in his sculptures and recognized by the property as color, feel, the degree of the toughness, and malleability which give to his works more spiritual in beauty side.

12- His sculpture works involved iteration property as the same as the primitive art which represent the devil sprit.